

### اليمن

مجدداً أكد فريق الخبراء الأهميين الممئيتيّ باليمن ما هو مؤكّد من ارتكاب «التحالف» السعودي ـ الإماراتي جرائم حرب موصوفة في هذا البلاء برعاية كاتّ من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. الدول الثالث التي تظكّل العنوات على اليمنيت وحصارهم منذ ما يزيد على اربع سنوات. وعلى رغم اتّ التقرير الجديد الصادر عن الخبراء استخدم عبارات من قبيل «فشك جماعي» و«مسؤولية جماعية». بما قد يكون من شأنه تميم المسؤولة. إلا اتّ التفاصيل التي اوردها تجلّي بوضوح حجم الجريمة المرتكبة بحفء اليمن من قبل الرياض وابو ظبي وحلفائهما قبل أيّ احد اخر

## التقرير الثاني لفريق الخبراء الأهميين: جرائم حرب سعودية - إماراتية برعاية غربية

هي إذا أسوأ أزمة إنسانية في العالم. هذا ما دأبت الأمم المتحدة على تردهه خلال سنوات العدوان على اليمن والحصار الذي يعانيه اهله. فريق خبراء المنظمة الدولية خلص إلى القول إن الحرب «فشك جماعي» و«مسؤولية جماعية»، فضلاً مجموعة من «جرائم الحرب المحتملة» التي ارتكبتها أطراف النزاع المختلفون خلال السنوات الخمس الماضية، من خلال الغارات الجوية، والقصف العشوائي، والقناصة، وكذلك حركة والإغام الأرضية، فضلاً عن القتل والاحتجاز التعسّفين، والتعذيب، وسوء المعاملة، وتجنيد الأطفال، والعنف الجنسي والجنساني، وعرقلة الوصول إلى المساعدات الإنسانية. ومن بين الأطراف، يذكر الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي «شاركت في جرائم حرب سرية باسماء شخصيات يشتهه في ارتكابها جرائم حرب إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليه. وقد يؤدي العديد من هذه الانتهاكات إلى تحميل الأفراد المعينين المسؤولية عن جرائم

الحرب في ما لو أجليت على محكمة مستقلة ومختصة. وتشمل القائمة الملحقة بالتقرير أسماء أكثر من 160 «لاعباً أساسياً» من كبار المسؤولين العسكريين في السعودية والإمارات واليمن، وكذلك «انصار الله»، لكن لم ترد إشارة تظهر إن كان أيّ من هذه الأسماء مدرجاً أيضاً ضمن قائمة المشتبه فيهم المحتملين.

وذكر التقرير أن حكومات اليمن والسعودية والإمارات ومصر رفضت التعاون مع فريق الخبراء، بينما تعاونت دولياً». وهم قدّموا قائمة سرية باسماء شخصيات يشتهه في ارتكابها جرائم حرب إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليه. وقد يؤدي العديد من هذه الانتهاكات إلى تحميل الأفراد المعينين المسؤولية عن جرائم

فضلاً عن المواد الوثائقية والمفتوحة المصدر. في هذا التقرير، وهو الثاني، الذي من المقرّر أن يرفعه المحققون إلى مجلس حقوق الإنسان في 10 أيلول/

## يقتل مدنيين وحرمانهم الطعام عمداً في بلد يواجه خطر المجاعة

وذكر التقرير أن حكومات اليمن والسعودية والإمارات ومصر رفضت التعاون مع فريق الخبراء، بينما تعاونت دولياً». وهم قدّموا قائمة سرية باسماء شخصيات يشتهه في ارتكابها جرائم حرب إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليه. وقد يؤدي العديد من هذه الانتهاكات إلى تحميل الأفراد المعينين المسؤولية عن جرائم



فضّل التقرير مجموعة من «جرائم الحرب المحتملة»، التي ارتكبتها اطراف النزاع المختلفون (أ ف ب)

جميع المرافق. وفي ما يتعلق بحالات الاختفاء القسري تحديداً، استخدمت شبكة من المرافق لإخفاء الأفراد، وخصوصاً أولئك الذين يُعتقد أنهم يعارضون الإمارات. هذه هي الحال بالنسبة إلى مرافق الاحتجاز الآتية: مرفق قاعدة البريقة (سري تسيطر عليه الإمارات)، مرفق الريان (سري تسيطر عليه الإمارات)، معسكر لواء الشهداء ومخيم الحوطة (تسيطر عليه قوات النخبة الشيعونية المدعومة من الإمارات)، قاعدة بلحاف (مرفق سري للإمارات).

في جميع مرافق الاحتجاز المذكورة اعلاه، يُعدّ الاحتجاز تعسيفاً، أولاً بسبب حرمان المعتقلين حقّ المحاكمة العادلة، مثل الاحتجاز لعقرات طويلة من دون إجراءات قانونية أو من دون أي اتهامات، عدم إمكانية الوصول إلى التمثيل القانوني، وعدم الامتثال لأوامر الإفراج الصادرة عن المدعين العامين والمسؤولين الحكوميين في حالة عدم وجود تهمة... في بعض الحالات، يكون الاحتجاز تعسيفاً حين تجري عمليات الاعتقال على أساس معارضة المعتقلين للسلطات التي تسيطر على مناطق وجودهم. ويشير فريق الخبراء إلى استخدام العنف الجنسي في مراكز الاحتجاز، بما في ذلك تعذيب المحتجزين. وقد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المحتملة بالاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، فضلاً عن التعذيب والإعتداء على الأفراد.

التقرير «ربّما نفّد أفراد في الحكومة اليمنية والتحالف، بما فيه السعودية والإمارات، ضربات جوية تنتهك مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط، أنحاء اليمن. وأشاروا إلى انتهاكات ارتكبتها جميع الأطراف، بما في ذلك أعمال القتل التعسفي والتعذيب وتجنيد اطفال لا يزيد عمرهم على 12 عاماً للقتال، إلى جانب الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. وفيما لا يُلقّ على أحد بمسؤولية أي غارة أو قتل مدنيين، ما يغيّر «قلقاً بشأن حيادية تحقيقاته». وبناءً على التحقيقات التي أجراها، يعتقد فريق الخبراء أن العديد من حالات الاختفاء القسري حدثت في محافظات عدن وشبوة وحضرموت، وفي عصب (ريتريا)، إلى جانب ممارسة الاحتجاز التعسفي في

## سوريا على رغم إهمال الجانب الأثري والخدصي في مدينة بيرود بمنطقة القلمون. تعود مدينتها الصناعية إلى العهد بطاقات إنتاجية تصك في بعض المعامل إلى 90٪، أكثر من 300 معمل عادت في الظك ضيماً تصك في الظك عشرات أخرى، وفق إحصائيات رسمية

بيروود - وسام الجردني

تتفّس مدينة بيروود، اليوم، الصعداء، بعد مرور خمس سنوات على تحرير الجيش السوري لها. لم يعد هناك الكثير من آثار الحرب ودمارها، بفضل إصرار أهلها على الحياة ومحو بقايا الموت عن مشهدها اليومي. «الحمد لله، رجعنا نعيش ببيوتنا»، بهذه

العبارة يصف أحد الأهالي حال المدينة لهم بكبرس أهل المدينة التي تبعد عن دمشق 77 كم جهودهم في إحياء الدور الأهلي وتعزيزه، عبر أنشطة تطوعية يقوم بها شبان وشابات، كحملات أسبوعية لتنظيف المدينة، ورحلات اجتماعية للتعرّف بحضارتها التي تعود إلى بدايات العصر الحجري. في هذه الأيام، تعج طرقات بيروود وأسواقها بالناس، خصوصاً أن المدينة شهدت عودة بعض مغربيها من الخارج مع بدء فصل الصيف، وهي المشهورة بانتشار أبنائها خارج البلاد، ولا سيما في دول أميركا اللاتينية ودول الخليج. أما معاملها التي عادت إلى العمل بعد سنوات وتوسيع الحرب الطويلة، فهي تيشّر بعودة المدينة الصناعية الثانية في سوريا إلى سابق عهدها.

المنشآت إلى العمل حتى اللحظة، نتيجة عدم عودة أصحابها لإحيائها. ومن أبرز هوم صناعيي بيروود «مشاكل تصريف الإنتاج، وتوفير المواد الخام لصناعاتهم، وتوسيع المنطقة المكثفة بالمنشآت والحرفيين، إضافة إلى ضرورة توفير حوامل الطاقة المستمرة لتشغيل معاملهم»، وفق ما يوضح صوفان، الذي يؤكد أيضاً أن مكتب القلمون «حصل على موافقة محافظة ريف دمشق على إحداث مخطط تنظيمي خاص وجديد للمنطقة الصناعية، ستبلغ مساحتها

تعتبر مدينة بيروود الصناعية ثاني أهم مدينة صناعية في سوريا بعد مدينة حلب الصناعية، وفقاً لترتيب

## سوريا بيرود بعد الحرب: عودة ثانية المدن الصناعية إلى الحياة

وزارة الصناعة وغرفة صناعة دمشق وريفها، بمساحة بلغت 5 هكتارات قياساً بتعداد سكاني للمدينة لا يتجاوز 60 ألف نسمة. في عامي 2013 و2014، شهدت المدينة الصناعية في بيروود نخاسة كبيرة نتيجة سرقة المسلحين للمعامل، وإجبار الصناعيين على إغلاق منشاتهم. ومع عودة سيطرة الدولة السورية على المدينة منذ خمس سنوات، عاد عدد كبير من الصناعيين إلى منشاتهم. «مرحلة العودة هذه كانت مكلفة»،

بحسب تعبير مدير مكتب القلمون التابع لغرفة صناعة دمشق وريفها، توفيق صوفان. وبينما تعود المدينة اليوم بطاقات إنتاجية مرتفعة، تصل إلى نسبة 90% في بعض الصناعات والمعامل، فإن مكتب القلمون يحدّد عدد المعامل المرخّصة من قبله في بيروود بما يقارب 320 معملاً، فيما يعمل 80 معملاً في الظل، لكن «لا إجراءات بحقها، إذ تحتاج المرحلة تكثيف العمل وتخطّي العقبات القانونية»، بينما لم تعد بعض

تتفّس مدينة بيروود، اليوم، الصعداء، بعد مرور خمس سنوات على تحرير الجيش السوري لها. لم يعد هناك الكثير من آثار الحرب ودمارها، بفضل إصرار أهلها على الحياة ومحو بقايا الموت عن مشهدها اليومي. «الحمد لله، رجعنا نعيش ببيوتنا»، بهذه

العبارة يصف أحد الأهالي حال المدينة لهم بكبرس أهل المدينة التي تبعد عن دمشق 77 كم جهودهم في إحياء الدور الأهلي وتعزيزه، عبر أنشطة تطوعية يقوم بها شبان وشابات، كحملات أسبوعية لتنظيف المدينة، ورحلات اجتماعية للتعرّف بحضارتها التي تعود إلى بدايات العصر الحجري. في هذه الأيام، تعج طرقات بيروود وأسواقها بالناس، خصوصاً أن المدينة حتى خلال فترة الوجود المسلح». الكثير من ذكريات سلاف شُرقت مع أغراض منزلها، ولا سيما القطع الكهربائية الثمينة، إضافة إلى قطع أخرى اشتراها والدها من بلدان عدة خلال فترة عمله في الخارج، بحسب ما تروييه البيرووية التي تركت المدينة بدور، بلغت مالك، أحد اصحاب المعامل، العائد من السعودية بعد سنوات غريبة الطويلة، إلى أن «المدينة اختلفت عن السنوات الأولى بعد الحرب». ويعتّر عن تافؤل نادر، مشيراً إلى أنه «رغم الخسائر التي لحقت بمعمل العائلة، فإن الوضع اليوم أفضل مما كان عليه سابقاً».

تتفّس مدينة بيروود، اليوم، الصعداء، بعد مرور خمس سنوات على تحرير الجيش السوري لها. لم يعد هناك الكثير من آثار الحرب ودمارها، بفضل إصرار أهلها على الحياة ومحو بقايا الموت عن مشهدها اليومي. «الحمد لله، رجعنا نعيش ببيوتنا»، بهذه العبارة يصف أحد الأهالي حال المدينة لهم بكبرس أهل المدينة التي تبعد عن دمشق 77 كم جهودهم في إحياء الدور الأهلي وتعزيزه، عبر أنشطة تطوعية يقوم بها شبان وشابات، كحملات أسبوعية لتنظيف المدينة، ورحلات اجتماعية للتعرّف بحضارتها التي تعود إلى بدايات العصر الحجري. في هذه الأيام، تعج طرقات بيروود وأسواقها بالناس، خصوصاً أن المدينة شهدت عودة بعض مغربيها من الخارج مع بدء فصل الصيف، وهي المشهورة بانتشار أبنائها خارج البلاد، ولا سيما في دول أميركا اللاتينية ودول الخليج. أما معاملها التي عادت إلى العمل بعد سنوات وتوسيع الحرب الطويلة، فهي تيشّر بعودة المدينة الصناعية الثانية في سوريا إلى سابق عهدها.

جميع المحافئ الأثرية لملوك الرومان أنشئت خلال فترة سيطرة المسلحين على المنطقة (الأخبار)



الحرب والسلام». علماً أن «الحرية والتغيير» حملت حكومة الفاضل وحركتيّ «الععدل والمساواة» و«تحرير السودان» مسؤولية ما حدث مع الوغد. «حزب المؤتمر»، القيادي في «الحرية والتغيير»، والحركات الدارفورية المسلحة، الحكومة المقبلة، أمام اختبار يبدأ من أصل تشكيلها، وليس قراراتها التنفيذية فقط، ولا سيما أن الأمر يتعلّق بقضية حرب طويلة. هنا، يرى القيادي في «حزب البعث العربي الاشتراكي» وقوى «الحرية والتغيير»، محمد ضياء، أن القوى أعطت أولوية للحركات المسلحة

في الوثيقة الدستورية، وهذا صار قراراً واجب التنفيذ على الحكومة. وأشار ضياء إلى أن مجلس الوزراء بمجرد تكوينه سيشرع في دعوة الحركات المسلحة إلى حوار، متوقعاً رغم العوائق الوصول إلى سلام، ولا سيما مع «الإشارات الإيجابية من الحركات المسلحة التي التزمت وقف النار منذ إسقاط النظام ولا تزال». لذلك، يرى القيادي في «المؤتمر

<sup>[1]</sup> تعتبر مدينة بيروود الصناعية ثاني أهم مدينة صناعية في سوريا بعد مدينة حلب الصناعية، وفقاً لترتيب

<sup>[2]</sup> تعتبر مدينة بيروود الصناعية ثاني أهم مدينة صناعية في سوريا بعد مدينة حلب الصناعية، وفقاً لترتيب